المخدرات الرقمية وتأثيرها على الإنسان في دول الخليج العربي – دولة الكويت أنموذجاً

Digital Drugs and Their Impact on Humans in the Arab Gulf States - The State of Kuwait as a Model

م. د. علي محمد محمود خلف

Lect. Dr. Ali Muhammad Mahmoud Khalaf

E-mail: ali.mmk1974@gmail.com

م.د. نادر غفوري نادر

Lect. Dr.Nader Ghafoori Nader

E-mail: nadir.g.nadir@uosamarra.edu.iq

جامعة سامراء / كلية الآداب

Samarra University / College of Arts

الكلمات المفتاحية: المخدرات الرقمية، المراهقين، الهواتف الذكية، الواقع الافتراضي.

Keywords: Digital drugs, teenagers, smart phones, virtual reality.

الملخص

يشـهد العالم الحالي ثورة معرفية نتج عنها تطور تكنولوجي مما أظهر إلى السـاحة مشـاكل عديدة ومتنوعة كالمخدرات والإدمان التي انتقلت من جانبها الملموس كالحقن والشـــم والتدخين وتناول الحبوب والمهلوسات إلى نوع جديد أُصطلح عليه المخدرات الرقمية , وهذا مصطلح جديد لما هو معلوم فهي ليســت نتاج الطبيعة أو نتاج عمليات كيميائية معقدة داخل المعامل , بل هي نتيجة التطور الهائل في وسائط التكنولوجيا التي باتت اليوم وسيلة سهلة الحصول عليها من قبل الجميع خاصـــة الشـــباب والمراهقين، والمتمثلة في الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من الوسـائط، ولم يكن الإنسـان في دول الخليج العربي لاسـيما دولة الكويت بمعزل عن التأثر بهذه المشكلة المتفاقمة والتي ألقت بآثارها السلبية على أبناء المجتمع الكويتي.

Abstract

The current world is witnessing a knowledge revolution that resulted in technological development, which brought to the fore many and varied problems such as drugs and addiction, which have moved from their tangible side such as injection, sniffing, smoking, taking pills and hallucinogens to a new type called digital drugs. This is a new term for what is known, as they are not a product of nature or the product of complex chemical processes inside laboratories, but rather the result of the tremendous development in technological media, which have today become an easy means of access for everyone, especially young people and teenagers, represented by smart phones, computers and other media. People in the Arab Gulf countries, especially the State of Kuwait, were not isolated from being affected by this escalating problem, which has had negative effects on the members of Kuwaiti society.

المقدمة

المخدرات الرقمية هي أحدث وسائل الإدمان بين البشر، إذ تعتمد على جرعات موسيقية صاخبة توحي بنشوة التعاطي بين الشباب وتعطيهم إحساساً بالسعادة غير الدائمة, إذ تُحدث تأثيراً على الحالة المزاجية للشـخص وتحاكي تأثير الحشـيش والكوكائين والماريجوانا، ويتم الاسـتماع إليها من خلال سماعات الأُذن أو مكبرات الصوت ويقـوم الدماغ بدمج الإشارتين مما ينتج عنه الإحسـاس بصـوت ثالث يدعى (Binaural Beat) نبض في الاذنين وتؤدي هذه الموسـيقى إلى خلق أوهام لدى الشـخص المتلقي وتنقله إلى حالة اللاوعي وتهدده بفقدان التوازن النفسـي والجسـدي. وأصـبح الأمر يثير قلقاً في المجتمعات الدولية كافة كونها تؤدي إلى تدمير الإنسـان وتخريب الاقتصـاد وتلف الصـحة، مما ينجم عنها مشـاكل اجتماعية خطيرة، تتسـبب في تفكك الأُسرة وزيادة حجم الجرائم، لاسيما الجرائم التي ترتكب للحصول على المال اللازم للإنفاق عليها.

وفي دول الخليج العربي وتحديداً دولة الكويت ارتفع مستوى القلق الجدي حول مستوى كفاءة التعليم بالنسبة لطلبة المدارس والمعاهد والجامعات، ولعل الترتيب المتدني للطلبة الكويتيين في مؤشري (الذكاء العالمي وكفاءة اجادة اللغات الأجنبية)، الى جانب تراجع مؤشر الابتكار، واستمرار تدني مؤشر البحث العلمي ونقص القراءة، والتي تعتبر أكثر المؤشرات الشاهدة على تفاقم أزمة جودة التعليم، فضلاً عن التحولات المقلقة لسلوك بعض الطلبة المراهقين مع ظهور تحديات زيادة الميل للعدوانية والمزاجية المفرطة ومخاطر التوحد، والسبب في ذلك يُعزى إلى زيادة تأثير ظاهرة الادمان الإلكتروني على السلوك والقدرة على التركيز والفهم خاصة بين المراهقين والأطفال دون سن العاشرة. اذ زاد اقبال هذه الفئة بشراهة على الاستخدام المكثف للأنترنت وتطبيقات الألعاب والدردشة. لكن بدل أن تنمي هذه الاستخدامات قدرة الادراك والفهم والابداع لدى الأطفال والمراهقين، أصبحت سبباً يحول دون تنمية الذكاء الفطري. كما إن محدودية تمضية الأسر الكويتية لوقت كافي مع أبنائها يزيد من تعريضهم للإدمان الإلكتروني .

وتأسيساً على ذلك وقع الاختيار على موضوع **((المخدرات الرقمية وتأثيرها على الإنسان في دول الخليج العربي – دولة الكويت أُنموذجاً))**، ليكون عنواناً لبحث علمي أكاديمي يتطرق لهذه الآفة الخطيرة التي عصفت بالمجتمعات الخليجية، لاسيما في ظل الثورة التكنلوجية التي شهدها العالم في الوقت الحاضر والمتمثلة بانتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وكثرة تطبيقات التواصل الاجتماعي التي أتاحت للإنسان التواصل مع العالم الافتراضي.

وقد جرى تقسيم البحث إلى ملخص ومقدمة وثلاث مباحث تضمن المبحث الأول: مدخل الى دراسة المخدرات الرقمية، أما المبحث الثاني: تأريخ ظهور المخدرات الرقمية، والمبحث الثالث:

تأثير المخدرات الرقمية على أبناء دولة الكويت، وخاتمة ثُبتت فيها أبرز النتائج التي وردت في ثنايا البحث، فضلاً عن قائمة مصادر باللغتين العربية والإنكليزية.

المبحث الأول

مدخل الى دراسة المخدرات الرقمية

أولاً: مشكلة الدراسة:

تفترض الدراسة غياب كبير للتشريعات الوطنية والقوانيين التي تجرم الأفعال المتعلقة بالمخدرات الرقمية، إذ أن أغلب القوانيين العقابية الخاصة تورد في جداولها المخدرات والمؤثرات العقلية التقليدية، ولم تضع في طياتها جدول خاص بالمخدرات الرقمية على الرغم من أن أغلب القوانيين معدلة حديثاً، كقانون المخدرات العقلية العراقي رقم (٥٠) لسنة ٢٠١٧، والذي لم يرد فيه أي ذكر للمخدرات الرقمية على المجتمع، برغم من عدم ورود وصف علمي لقانون المؤثرات العقلية الكويتية.

تشكل ظاهرة تعاطي المخدرات مشكلة عالمية لا يكاد يخلو مجتمع إنساني من آثارها المباشرة أو غير المباشرة، وإن كان التعامل مع المخدرات في المرحلة المعاصرة قد أخذ أبعاداً أو أشكالاً أخرى مخالفة أو مستحدثة لما كان سائداً في الماضي، فإن ذلك لا يعني أن الظاهرة جديدة على المجتمعات، فتعاطي المخدرات موضوع ذو ماضٍ وحاضر ومستقبل، فأما الماضي فبعيد يصل إلى فجر الحياة الاجتماعية الإنسانية، وأما الحاضر فمتسع جداً ويشمل العالم بأسره، أما المستقبل فأبعاده متجددة وليست محددة، تعتبر المخدرات الرقمية ظاهرة جديدة ولم تتم دراستها بشكل مفصل من جميع النواحي، لاسيما من الجانب الجنائي والحكم عليها، والظاهرة في تفاقم مستمر خصوصاً مع سهولة الحصول عليها من مواقع الإنترنت، وأول ما يتأثر بها هو العقل، لذلك فهي تؤدي إلى جرائم أُخرى.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الإحاطة ببعض الجوانب المتعلقة بالمخدرات الرقمية ومحاولة تحديد مفهوم لها عن طريق بيان المقصود بها والآثار التي تركها على المستمع وبيان مدى فاعلية أحكام قانون المخدرات من الإحاطة بها وتجريمها.

وتنبثق أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

١- الإحاطة بالجوانب المتعلقة بالمخدرات الرقمية مع بيان مفهومها وآثارها، وما تتركه على الفرد والمجتمع.

٢- ضرورة السيطرة على الجرائم التي تدخل التكنولوجيا الرقمية كعنصر أساسي في تكوينها وفي ارتكابها وكذلك السيطرة على الظواهر الرقمية كالمخدرات الرقمية ووضعها تحت طائلة التجريم مع تنامي التأثير الضار لهذه الظاهرة في فئة الشباب.

٣- افتقار المكتبة القانونية للمصادر الخاصة بموضوع المخدرات الرقمية، فضلاً عن عدم وجود بحوث وتقارير طبية تؤكد تأثير تعاطي هذا النوع من المخدرات على العقل.

ثالثاً: هدف الدراسة:

١- معرفة المخدرات الرقمية.

٢- معرفة تأثير المخدرات الرقمية على الأنسان.

رابعاً: وصف المصادر

١. داوود، إبراهيم بن .(2016) .أنثروبولوجيا التصدي للمشكلات الرقمية لدى الشباب العربي. المخدرات الرقمية نموذجاً

٢. الحميدان، عايد علي. (٢٠٠١). دور الاعلام في الوقاية من المخدرات

٣. الأسدي، لينا محمد .(2019) .القصور التشريعي في مواجهة جرائم المخدرات الرقمية.

٤. أبو دوح، خالد كاظم .(2016) .المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم

المفاهيم والمصطلحات:

أولاً: المخدرات الرقمية:

والمخدرات هي كل مادة خام طبيعية أو مستحضرة (طبيعية أو صناعية) تؤثر تأثيراً عكسياً على الجهاز العصبي المركزي وتحتوي على مواد منشطة أو مهبطة أو مهلوسة من شأنها إذا استخدمت من غير الأعراض الطبيعية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها، مما يضر بالفرد والمجتمع صحياً واجتماعياً ونفسياً واقتصادياً (عساف، ٢٠١٦، ص٤).

وهناك تعريف طبي للمخدرات وهو: كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة، من شأنها إذا استخدمت من غير الأغراض الطبية المخصصة لها، وبقدر الحاجة اليها دون مشورة طبية أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع (النجار، ٢٠١٣، ص١٨)، إذاً فمن الناحية العلمية والطبية يمكن رؤية أن المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، وهي مجموعة من العقاقير والأعشاب والوسائل الأخرى التي تؤثر على النشاط الذهني المرتبط بالجهاز العصبي وذلك بإبطاء نشاطه، وهذه المواد تحدث تغييرات عضوية وفسيولوجية ونفسية إذا استخدمت بصورة متكررة، مما يسبب الهلوسة والتخيلات وغيرها.

ثانياً: الإدمان:

يُعَرف الإدمان بشكل عام بأنه عدم القدرة النفسية والجسدية على التوقف عن استهلاك مادة معينة مثل؛ المواد الكيميائية والعقاقير غير القانونية، أو القيام بنشاط وسلوك معين، ولمعرفة المعنى الحقيقي للإدمان سيتم تقسيم هذا النوع إلى عدة نقاط تتضمن تعريف الإدمان من جوانب مختلفة، وكالتالي:-

١- الإدمان لغة:

الإدمان لفظ مشتق من الفعل أدمن، يدمن، أدمِن، إدماناً، يقال أدمن الشيء بمعنى أدامه وواظب عليه (علي بن هادية وآخرون، ١٩٩٥، ص٢٥).

والإدمان لا يقع إلا على الأعراض فيقال مثلاً: فلان يُدمِن الشيء بمعنى لَزِمَ شُربها، فمُدمِنُ الخَمر هو الشخص الذي لا يقلع عن شربها (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ص١٥٩).

ومعنى الإدمان عند أهل اللغة أن يكون شاربها يعتقد التمادي فيها ولو لم يشربها في السنة إلا مرة إذا كانت نيته العودة إليها فهو مدمن (المالكي، ١٤١٥ هـ، ص٢٥٤).

٢- الإدمان اصطلاحاً:

يُعرف الإدمان بأنه حالة تسمم دورية، أو مزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع وتنتج من تكرار تعاطي عقار طبيعي أو مُصنع (غباري، ٢٠٠٧، ص١٥).

كما عُرف الإدمان بأنه: حالة تسمم تسبب الضرر بالأفراد وتنتج من تكرار تعاطي عقار طبيعي أو مصنوع (شعبان، ١٩٨٤، ص٣٥).

والشخص المدمن أو المتعلق بأي نوع من أنواع المخدرات يشعر برغبة دائمة للاستمرار في تعاطي المخدرات، ويصبح أسيراً لها، ويسعى للحصول عليها بكل الوسائل والطرق، حتى يصل به الأمر إلى ارتكاب الكثير من الجرائم في سبيل الحصول على المخدر الذي تَعَوَد عليه (نويبات، ٢٠٠٦، ص٦٦).

والإدمان: هو حالة دورية أو مزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع، وتنتج من الاستهلاك المتكرر للمخدر ويتميز برغبة قهرية أو ملحة تدفع المدمن للحصول على المخدر بأي وسيلة والاستمرار في تعاطيه مع زيادة الجرعة (Eddy, 1965 ,p11).

ثالثاً: التعاطي:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أخطر المشاكل النفسية والاجتماعية التي عرفها الإنسان لما تسببه من خسائر بشرية ومادية، وإن التعاطي بمفهومه العام هو التناول، ومن أجل التوصل إلى مفهوم التعاطي للمخدرات، وينبغي التطرق إلى معنى هذا المصطلح في اللغة والاصطلاح، وكما يأتي:-

أ- التعاطي لغة:

التعاطي هو تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله (أبن منظور، ١٤١٤ هـ، ص١٣١٢)، لذلك نقول أن فلان تناول الدواء، ولكنه تعاطى الخدر.

كما عُرف التعاطي في كتاب المنجد بأنه: أخذ الشيء وتناوله أو الخوض فيه (معلوف، ١٩٧٣، ص٥١٣)، أما الشخص المتعاطي: فهو الشخص الذي يلجأ لتناول المهدئ أو المخدر دون أي مسوغ قانوني أو شرعي، وهو على علم بمضاره ويسعى إلى ترويجه بين الأخرين لأسباب مادية أو معنوية.

ب- التعاطي اصطلاحاً:

إن التعاطي بشكل عام هو رغبة غير طبيعية لدى بعض الأفراد من حيث المخدرات أو الأشياء والعقاقير السامة، والمعروفة لقدرتها المخدرة والمسكنة أو قد تكون منبهة، والتي تؤدي إلى حالة من الإضرار بالشخص المتعاطي والمجتمع أيضاً، وبنواحي جسمية ونفسية واجتماعية ومادية (الاسدي، ٢٠٠٩، ص٤٥).

وقد تم تعريفهُ أيضاً بأنه: حالة من التسمم الدوري أو المزمن الضار للفرد والمجتمع، وينشأ بسبب الاستعمال للعقار الطبيعي أو المصنع، ويتصف بقدرته على إحداث رغبة أو حاجة مُلحة لا يمكن قهرها أو مقاومتها، بسبب الاستمرار في تناول العقار والسعي الجاد للحصول عليه بأي وسيلة ممكنة، ولتجنب الآثار المزعجة المترتبة على عدم توفره، كما يتصف بالميل نحو زيادة كمية الجُرعة، ويسبب حالة من الاعتماد النفسي أو العضوي على العقار، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة (حسين و عبد الكريم، ٢٠٢١، ص٧).

مفهوم المخدرات الرقمية:

عُرفت المخدرات الرقمية بأنها: ملفات موسيقية يتم شراؤها وتحميلها عبر الأنترنت ويُستمع لها عبر سماعات بالأذنين وبطقوس خاصة بها (نويبات، ٢٠٠٦، ص٦٢).

وعُرفت بأنها: عبارة عن مقاطع صوتية تحوي على موجات صوتية مختلفة التردد تُسلط على أُذني المتلقي في الوقت ذاته، بواسطة سماعات ذات مواصفات خاصة، مما يحفز الدماغ على محاولة توحيد ترددات هذه الموجات فينشأ نتيجة لذلك موجة جديدة ذات تردد يختلف عن تلك الترددات التي تلقاها المستمع، الأمر الذي يجعل الدماغ يحفز الخلايا العصبية على إفراز هرمونات متفاوتة الأثر على نفسية المتلقي (الاسدي، د.ت، ص٢٠).

كما عُرفت المخدرات الرقمية:

إنها عبارة عن ملفات صوتية (MP3) مخزنة بصيغة تشغيل خاصة يطور باستخدام تقنية مفتوحة المصدر (GPL – Open sourc)، وكل ملف صوتي يتراوح طوله بين ٣٠ و

٤٠ دقيقة، ويمكن تحميل هذه الملفات وتشـــغيلها من خلال تطبيق خاص لأنظمة التشـــغيل للاســتماع لهذه الملفات عن طريق أجهزة الهاتف الذكية والأجهزة اللوحية كما يتم اســتعمالها في الحواسيب العادية في بعض الأحيان تترافق هذه الأصوات مع مواد بصرية عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أُذن (خلف، ٢٠١٨، ص٢٥).

وعرفت أيضـــاً: بأنها عبارة عن ذبذبات صـــوتية تتراوح أمواجها ما بين الفا ثم بيتا وثيتا وصولاً إلى دلتا، ويؤدي الاستماع إليها لمدة طويلة إلى عدة أحاسيس كالنعاس أو اليقظة الشديدة أو الدوخة أو الارتخاء العصبي والانزعاج (بوقرين، ٢٠١٩، ص٧٧).

ويتم تعاطي هذا النوع من المخدرات عن طريق سماع النغمات بموجب سماعات في كلا الأُذنين، إذ تعتمد تقنية المخدرات الرقمية في التأثير من خلال بث ترددات معينة في أحد الأُذنين وترددات أقل في الأُذن الأُخرى وهنا يحاول الدماغ توحيد الترددين المبعوث في كلا الأُذنيين للحصول على مستوى واحد للصوتين (محمد، ٢٠١٨، ص٤٠).

إن هذه العملية من شـــأنها إحداث اضـــطراب في وظائف الدماغ فيما يتعلق بمســـتوى الإشـــارات الكهربائية التي يطلقها الدماغ ومن هذا يتحكم مروجي المخدرات الرقمية بمقدار الاضطراب والإشارات الكهربائية لإحداث النشوة المرغوبة لكل متعاطي وهذه الترددات تُحاكي في تأثيرها ما تحدثه المخدرات التي يتم تعاطيها عن طريق الفم أو الحقن أو الاستنشاق، فعلى سبيل المثال يمكن إحداث الأثر المترتب نفسه على تعاطي الكوكائين من نشوة وتأثير نفسي من خلال بث ترددات معينة تُحضـر إشـارات كهربائية معينة في الدماغ من شـأنها أن تُحدث تأثير المخدر الحقيقي فيما لو تم تعاطيه (الخالدي، ٢٠١٧، ص٢٥١)، ويتضـــح من الجدول التالي (الجدول رقم ١) تأثير الترددات المختلفة على الحالة الذهنية للشخص المتعاطي:

الجدول رقم (١)

ترددات موجات المخدرات الرقمية وتأثيراتها العقلية (عزوز و قريشة، ٢٠٢٠، ص٤٣).

مدى تردد موجات المخدرات الرقمية	الحالة الذهنية للمتعاطي
دلتا (٠،٥ – ٤) هيرتز	تسبب النوم العميق
ثيتا (٤ – ٨) هيرتز	تسبب النعاس
الفا (٨ – ١٤) هيرتز	تسبب الاسترخاء مع تيقظ
بيتا (١٤ – ٣٠) هيرتز	تسبب اليقظة الكاملة وتركيز بنشاط
كاما (٤٠ <) هيرتز	تسبب أعلى موجات الدماغ ويقظة مفاجئة

وفي التعريف الطبي تُعرف المخدرات الرقمية بصـــيغة إن الدماغ البشـــري مكون من فصين أيمن وأيسر، وكل منهما مختص في وظائف معينة وعند تسليط ذبذبات صوتية على المخ

فإن الدماغ يحاول تصـحيح الذبذبات الصـوتية الموسـيقية، لأن هناك علاقة بين ما يسـمعه ويشـاهده الإنسـان وبين العقل الواعي، مقدماً مثالاً عن ذلك ما يحدث عند بعض الذين يصـلون إلى حالـة اللاوعي والسُكر بالاستماع إلى نوع معين من الموسيقى ويتوهم الشخص على إثرها بأنه وصـل إلى درجة اللذة والنشـوة (جيبري، ٢٠١٥، ص٥٧٧)، حيث تحدث الموجات الكهرومغناطيسـية حالة من السـعادة والحاجة إلى تناول الخمور، وتحسـين مهارات التصـور والتخيل، وبعد محاولة الاسـتغناء عنها يفقد الضـحية توازنه النفسـي ويصـبح بالتالي عُرضـة للانهيار العصبي (حمايدي و مامنية، د.ت، ص٤).

وقد اسـتخدمت المخدرات الرقمية بصـيغتها الموسـيقية في مصـطلحات العلاج النفسـي جراء النقص في المادة المنشـطة للمزاج لدى بعض المرضـى النفسـيين، ولذلك يحتاجون إلى استحداث الخلايا العصبية لإفرازها، تحت الإشراف الطبي بحيث لا تتعدى عدة ثوان، أو جزء من الثانية وألا تُستخدم أكثر من مرتين يومياً (ابن داوود، ٢٠١٦، ص٧).

المبحث الثاني

تأريخ ظهور المخدرات الرقمية:

أما المخدرات الرقمية فقد بدأ اكتشـافها قديماً منذ العام ١٨٣٩ م، على يد العالم الفيزيائي (هينريش دوف) واسـتخدمت لأول مرة عام ١٩٧٠ م، لعلاج بعض الحالات النفسـية وما يسـمى بالمخدرات الرقمية أمر مبني على تقنية قديمة تسمى الفقر بالأُذنيين (فتوتة، ٢٠١٧، ص٧٨).

وتم استعمال المخدرات الرقمية في العلاج النفسي لمصابي بعض أمراض الاكتئاب الذين لا يستجيبون للعلاج بالأدوية وذلك من خلال إصدار ذبذبات كهرومغناطيسية من شأنها تحسين حالة المزاج ومن ثم تم اسـتعمالها في مسـتشـفيات الصـحة النفسـية، إلا أنه تم التخلي عن هذه الوسـيلة في العلاج لكلفتها العالية وبذلك نجد إن المخدرات الرقمية يتم تعاطيها من خلال الاستماع لها عن طريق الأُذنيين وهي بذلك تختلف عن طرق تعاطي المخدرات الأُخرى التي تتم بالعادة عن طريق الفم أو الاستنشاق أو الحقن (المشهداني، ٢٠٢٠، ص٢٤٠).

ومن المعروف إنـه منـذُ أن وجـد الإنسان على الأرض وهو يحاول أن يُغيـر من حالتـه المزاجيـة، ولكن في السـابق كانت الكثير من العقاقير الحالية غير موجودة (البريثن، ٢٠٠٢، ص٣٣)، وكان القدماء يسـتخدمون النباتات الموجودة في الغابات لمعالجة المرض العضـوي لديهم، أو لتخفيف إصابات الحروب والمعارك وإصابات العمل، وعن طريق هذه النباتات اكتشفوا أن هناك بعض النباتات التي من شـأنها تغيير الحالة المزاجية (الأصـفر، ٢٠١٢، ص٩١)، وبعد الاكتشـافات العلمية، وتطور علم الطب والصـيدلة، اكتشـفت أنواع كثيرة من المخدرات لم

يخطر على البال بأنها يمكن أن يكون لها خاصـــية الإدمان وبهذا القدر من الخطورة، ولعل من أقربها مثلاً العقاقير المهدئة والعقاقير المنومة والعقاقير المنشطة (السيد علي، ٢٠١٢، ص١٨).

ورد في تراث الحضـارات القديمة آثار كثيرة تدل على معرفة الإنسـان بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة البعيدة، وقد وجدت تلك الآثار على شـكل نقوش على جدران المعابد أو كتابات على أوراق البردي المصـرية القديمة أو كأسـاطير مروية تناقلتها الأجيال (سـويف، ١٩٩٦، ص٢٩)، فالهندوس يعتقدون أن الإله (شـــيفا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط ثم تُســـتخرج منه باقي الآلة ما وصـــفوه بالرحيق الإلهي ويقصـــدون به الحشـــيش، ونقش الإغريق صـــوراً لنبات الخشـــخاش على جدران المقابر والمعابد وأختلف المدلول الرمزي لهذه النقوش حســـب معتقداتهم وطبقاً للآلهة التي تمســـك بها، ففي يد الإله (هيرا) تعطي الأُمومة، والإله (ديميتر) تعني خصـــوبة الأرض، والإله (بلوتو) تعني الموت أو النوم الأبدي (فتوتة، ٢٠١٧، ص٧٨)، أما قبائل الأنديز فقد انتشـرت بينهم أُسـطورة تقول بأن المرأة نزلت من السـماء لتخفيف آلام الناس، وتجلب لهم نوماً لذيذاً وتحولت بفضـــل القوة الإلهية إلى شـــجرة الكوكا (المشـــهداني، ٢٠٢٠، ص٢٤٠).

الواقع الافتراضي:

لم يعد تعاطي المخدرات مقتصرًا على الأساليب التقليدية المعروفة، مثل الشم أو المضـغ أو الحقن الوريدي أو التدخين، بل تطور بفعل التقدم التكنولوجي ليأخذ شـــكلًا إلكترونيًا أو رقميًا، مما يؤدي إلى تأثيرات مشـــابهة لتلك التي تحدثها المخدرات الطبيعية. وتُعد المخدرات من أخطر الآفات الاجتماعية المنتشرة عالميًا دون استثناء، إذ إنها مواد تؤثر على العقل وتُفقده الوعي، كما تُسبب تسممًا للجهاز العصـبي. ويُعد تداولها وتعاطيها جريمة يعاقب عليها القانون، إضـافةً إلى تحريمها في الإسلام لما لها من أضرار جسيمة على الصحة الجسدية والنفسية للفرد، فضلًا عن تأثيراتها السلبية على المجتمع. وتكمن خطورتها في تنوع أشكالها وأساليب انتشارها، مما يزيد من صعوبة مكافحتها.

ومن أهم العناصـــر التي يجب توفرها لإنجاح تجربة عملية تعاطي المخدرات الرقمية هو الدخول في الواقع الافتراضـــي والانغماس أو الغوص في واقع بديل أو في وجهة نظر معينة، إذ يؤكد هذا العنصـــر على إمكانية إدراك شـــيء ما بالإضـــافة إلى العالم الذي يعيش فيه الإنســـان لحظة معينة وبطريقتين: إما أن يقوم بإدراك عالم بديل ما، علماً بأنه يعيش واقع مختلف، أو إن يدرك عالمه الذي يعيشـــه في تلك اللحظات من وجهة نظر أُخرى مغايرة لوجهة نظره (الشـــريف، ٢٠١٢، ص١٢).

إذ أن العالم البديل يمكن أن يكون عبارة عن إظهار لمكان حقيقي موجود في مكان ما، أو يمكن أن يكون بيئة خيالية بشـــكل كامل ولا وجود لها على أرض الواقع في أي مكان لهذه العوالم البديلة، وهذه الحالة التي يكون فيها المرء متورط فكرياً بشـــكل عميق في أمر ما حقيقةً تُدعى الانغماس (الأسدي، ٢٠١٩، ص٨).

حيث إن الجرعات الموســيقية التي يتلقاها المتعاطي تحدث تأثيراً ســيئاً على مســتوى كهرباء المخ، وفي وهذا لا يشـعر المتعاطي بالنشـوة والابتهاج فحسـب، لكن يدخل في ما يطلق عليه طبياً الشـرود الذهني في العالم الافتراضـي، وهي لحظة يقل فيها التركيز بشـدة وينفصـل خلالها الإنســان عن الواقع، كما إن تكرار تباين مســتوى الكهرباء في دماغ الإنســان يؤدي مع الوقت إلى الدخول في حالات من التشـنج وفقدان السـيطرة وتهييج الجهاز العصـبي للإنسـان (فريحات، ٢٠٢٠، ص٣٨).

تتميز بيئات الواقع الافتراضـي بخصـائص تعطي المتعاطي شـعور بأنه في بيئة حقيقية وليســت اصــطناعية حيث يســتطيع التعامل مع مكونات البيئة الافتراضــية من خلال التخيل والاسـتماع، ففي بيئة الواقع الافتراضـي تكون المعايشـة بدرجة كبيرة والإحسـاس بالاسـتغراق في الموقف يكون قوياً إلى الحد الذي يختفي فيه إحسـاس المتعاطي بأنه يتعامل مع بيئة مصـطنعة، فلا يستطيع التفريق بينها وبين البيئة الحقيقية (الحلفاوي، ٢٠١١، ص٢٠٨)، فيشـعر بأنه يجري التجارب ويكتســب الخبرات كما لو كان في العالم الحقيقي، أما عن آثار التعرض للموجات الصــوتية المزدوجة والدخول في العالم الافتراضــي لفترات طويلة فإن الدماغ ســوف يتكيف بعد الاسـتخدام الزائف لهذه الملفات الصـوتية كما يتكيف مع اسـتهلاك المواد المخدرة، مما يؤدي إلى غلبة الصــداع والكوابيس والإحســاس بعدم الراحة، إذ تُعتبر النوبات هي أخطر هذه الأعراض (الصـادق و محمد، ٢٠٢٠، ص٣٣٤)، كما تؤدي تلك الإيقاعات إلى أدخال متعاطيها في حالة من الاكتئاب القصير عقب خروجه من تأثير الجرعة مما يدعوه إلى أخذ جرعة ثانية وثالثة وهكذا (الصادق و محمد، ٢٠٢٠، ص٣٣٤).

عناصر المخدرات الرقمية:

أولاً: المدخلات الصوتية:

إن الموسـيقى مرآة تتجلى فيها تمدن الشـعوب وحضـاراتها، وإن التاريخ ليجلي عن تلك الحقيقة فيكشـف لنا عن صـور عقليات الشـعوب المختلفة وتباين طرق تفكيرها في الموسـيقى باختلاف العصور (أبو دوح، ٢٠١٦، ص٧).

إذ إن الموســيقى لا بد أن يكون لها أثر في تخفيف الآلام، وفي الشــفاء من بعض الأمراض، وبعد تجارب عدة تأكد إن الموسيقى الجميلة لها أثر حاسم في الشفاء من بعض هذه

الأمراض وصار يعتمد عليها بوصفها أُسلوباً من أساليب العلاج الطبي (الوحيدي، ٢٠٢٠، ص١٦٤)، إن للموسيقى وللصوت تأثير علمي على الإنسان على الرغم من أن الأصوات والتفاعل معها يُعد بالأساس تجربة شخصية، ويمتلك بني البشر صور مختلفة للتفاعل مع الأصوات والموسيقى من حولهم، فهناك أصوات تجعل الناس يشعرون بالعصبية والتوتر والقلق والخوف، كما إن هناك وتيرة من بعض الأصوات تجعل الناس يشعرون بالنشاط والحيوية، فمثلاً نوع من الموسيقى قد يجعل الأطفال أكثر نشاطاً، وقد تُحَسن قدرتهم على الانتباه والتركيز أثناء الدراسة (الهياس، ٢٠١٨، ص١٧٧).

إن استخدامات الموسيقى تختلف كغيرها من الأشياء وتعتبر سلاح ذو حدين إذ يُمكن للموسيقى أن تجعل الشخص يرى العالم بشكل أكثر سلبية أو أكثر إيجابية عند سماع أغاني حزينة أو عدوانية أو سعيدة، لذا فقد تُستخدم الموسيقى كعلاج أو كداء أو مرض للإنسان ومن هنا سيتم التطرق إلى استخدامات الموسيقى وتأثيراتها:

١ – استخدام الموسيقى كعلاج:

عندما يتم استخدام النغمات الموسيقية لغرض الترفيه أو التسلية فإن النتيجة تحتاج للاستجابة الفسيولوجية والنفسية والقبول العاطفي من قبل الشخص للنغمات، إضافة إلى المعايير التي تحكم ذوق الشخص، فقبول الشخص للنغمات هنا مسألة مهمة عند اختيار نوعية النغمات الموسيقية (الوحيدي، ٢٠٢٠، ص١٦٤)، هذا وقد حاولت العديد من الدراسات الأجنبية توضيح كيف إن استخدام الموسيقى بشكل واعي يمكن أن يحمل آثاراً وفوائد معينة على العقل والجسد البشري، ومن الحقائق المهمة التي أكدت عليها هذه الدراسات إنه لا شك في إمكانية أن تؤدي الموسيقى على نحو معين دوراً هاماً في علاج عدد من الأعراض المرضية التي يمكن أن يُصاب بها الإنسان (أبو سريع، ٢٠١٠، ص٧)، وإن الموسيقى تحمل العديد من التأثيرات الإيجابية على صحة الإنسان العقلية والنفسية، ويمكن التأكيد على ذلك من خلال عرض وتحليل جهود إثنين من الباحثين الذي أهتموا بهذا الموضوع وأسسوا له من خلال العديد من البحوث والتطبيقات العلمية (الخالدي، ٢٠١٩، ص٢٧٠).

٢ – استخدام الموسيقى كمرض:

أما من الجانب الآخر فإن للموسيقى آثاراً سلبية جسيمة إذا ما تم استخدامها بغير المنحى الإيجابي، وذلك بعملية التعاطي، إذ إن ذلك يتم وفقاً لطقوس وممارسات معينة، بمعنى إن صُناع ومروجي هذا النوع من المخدرات الرقمية خلقوا لتعاطيها ممارسات ثقافية معينة، ويتم إرشاد المتعاطي لإتباعها وهو يقوم بعملية شراء هذه الملفات، كما إنها تكون مدونة بشكل واضح على معظم المواقع التي تروج لهذه المخدرات عبر الإنترنت، ويمكن للمتعاطي أن يحصل عليها

في شكل ملف ورقي (pdf)، وهو بمثابة دليل ورقي يصل عدد صفحاته إلى أربعين صفحة، يوضح للمتعاطي كيفية الحصول على المخدر (الملفات الصوتية العالية الجودة)، وتصنيفها والأعراض التي تنتج عنها، وربطها باسم مخدر واقعي معين، وكذلك طقوس الاستخدام والإرشادات التي يجب على المتعاطي الالتزام بها للوصول إلى الأهداف المرجوة من المخدر الرقمي (لخالدي، ٢٠١٧، ص٢٥٢).

ويرتبط تعاطي هذه المخدرات الرقمية بالعديد من الشروط أو المتطلبات المهمة بالنسبة للمتعاطي، مثال ضرورة إرتداء سماعات الأُذن الجيدة أو الأصلية، والاستماع للملفات الصوتية المخدرة وفقاً للعديد من الشروط (مثل مستويات الصوت، مستوى الإضاءة، طريقة الاسترخاء البدني أثناء الاستماع، الوقت المحدد للاستماع..... إلخ) (المتروك، ٢٠٢٠، ص١٢)، في مقابل هذه الأنواع الضارة من الموسيقى، هناك ما يُعرف بالموسيقى العلاجية التي تعمل على توفير الرعاية الصحية، وتُعرَف منظمة العلاج بالموسيقى الأمريكية((AMTA (American Music Therapy Association)، الموسيقى العلاجية كونها موسيقى تُستخدم لمعالجة المشكلات الجسدية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية عند الأفراد من جميع الأعمار، إذن تُعتبر أنواع الموسيقى كمرض وكعلاج لتحسين نوعية الحياة، إذ يتم استخدام موسيقى المخدرات الرقمية في مستشفيات الصحة النفسية، نظراً لأنها تعمل على حث الخلايا العصبية لإفرازها ولكن تحت الإشراف الطبي، وتُعرَف المخدرات الرقمية على أنها مقاطع موسيقية يتم سماعها باستخدام سماعات الأُذنين بحيث يتم بث ترددات معينة في الأُذن اليمنى على سبيل المثال وترددات أقل إلى الأُذن اليسرى وفق ما يعرف بتقنية نقر الأُذنيين.

أنواع المخدرات الرقمية:

١ – المخدرات الرقمية ذات شكل الموجات الصوتية:

هناك عدة أنواع من موجات الدماغ التي تعمل تقريباً مثل النوتات الموسيقية، إذ يعمل البعض منها بتردد منخفض، بينما يعمل البعض الآخر بتردد أعلى، ومع ذلك فهي بشكل عام قادرة على تشكيل تناغم تناسقي حيث يُمكن للأحاسيس والأفكار والعواطف أن تصل إلى توازن، وسيتم هنا التطرق إلى أنواع هذه الموجات وعلاقتها بتكوين المخدرات الرقمية:

أ- موجات دلتا:

اكتشفت موجات دلتا منذُ أوائل القرن العشرين، وتُعتبر الأبطأ بين كل ما ينتجه الدماغ من موجات وبالمثل فهي مرتبطة بالرفاه والسلام الداخلي، إذ من خلال المراحل الأُولى من النوم يبقى الإنسان مستيقظ نسبياً ومنتبه إلى حدٍ ما، عند هذه النقطة يتم إنتاج موجات بيتا السريعة

والصـــغيرة، وفي نهاية المطاف يبدأ الدماغ في إبطاء وتيرة الأمواج المعروفة باســـم موجات ألفا (رحال، ٢٠٢١، ص٢٢).

وتُعتبر موجات دلتا من أبطأ الموجات العقلية من حيث الانتشار، ويكون ترددها منخفضاً جداً ويتم توليها في حالة النشاط العقلي العميق، كالتأمل الهادئ أو النوم، وتُعد موجات دلتا بأنها مصـدر المشـاعر والعواطف ويدعي مروجوها إنها تسـاعد على النوم (خلف، ٢٠١٨، ص٢٥)، وللحصول على مخدرات رقمية من هذه الموجات فإنه يتم خلط ومزج بعض الموجات الأُخرى مع موجات دلتا، فمثـــلاً يتعرض المتعاطـــي لموجة (٣٢٥) هرتز في أُذنه اليمنى، و (٣١٥) هرتز في أُذنه اليسـرى وبذلك يشـكل الدماغ موجة تكون (١٠) هرتز وبذلك يحصـل المتعاطي على المخدر الرقمي (الكعبي، ٢٠٢١، ص٢٢).

ب- موجات ثيتا:

وهذه الموجات تظهر أثناء النوم أحياناً وفي أوقات التأمل الطويل، وهي الطريق للوصول إلى الذكريات والمعلومات ضـــمن الدماغ، كما إن هذه الموجات تعمل على ســـحب الحواس من الوســـط المحيط إلى الانتباه على الإشـــارات التي يولدها الدماغ، وتعمل موجات ثيتا على بث صور ومعلومات ومشاهد لا ترتبط بالواقع (أمجد أبو لوم، ٢٠٢١، ص١٨).

ج- موجات ألفا:

تظهر هذه الموجات أثناء نشاطات الدماغ التي تتصل بالإدراك الواعي، ولكنها تُمثل نشاط هادئ، إذ إن هذه الموجات تُمثل الحالة الهادئة للدماغ، وهذا يعني إن الدماغ واعي ويدرك ما يجري حوله ولكنه غير فعال، ويتم تكوين المخدرات الرقمية من هذه الموجات بواسطة مزج موجة (٧- ١٣) هرتز مما يجعل قوة الموجات تسبب شعوراً من الاسترخاء والهدوء مشابهاً للمخدرات الطبيعية (ماكين، ٢٠١٥، ص١٩).

د- موجات بيتا:

موجة بيتا أو إيقاع بيتا وهي تذبذب عصـبي (موجة دماغية) في الدماغ مع مدى تردد يتراوح بين (١٢،٥ و٣٠) هرتز (١٢،٥ إلى ٣٠) دورة في الثانية.

ويمكن تقسيم موجات بيتا إلى ثلاثة أقسام:

١- موجات بيتا المنخفضة (١٢،٥ – ١٦ هرتز ، طاقة بيتا ١).

٢- موجات بيتا (١٦،٥ – ٢٠ هرتز، طاقة بيتا ٢).

٣- موجات بيتا العالية (٢٠،٥ – ٢٨ هرتز، بيتا ٣).

وحالات بيتا هي الحالات المرتبطة بوعي اليقظة الطبيعي (المعشيني، ٢٠١٩، ص١٥).

وترتبط هذه الموجات بالوعي والإدراك الذي ينتج عن الحواس، وتظهر هذه الموجات عندما يكون الدماغ بحالة وعي، ويتم دمج موجات بتردد (٢٢ – ٣٩) هرتز لتكوين المخدر الرقمي، وتُمثل أمواج بيتا حالة النشـاط الدماغي وعندما تنتشـر عبر الدماغ فهذا يعني أننا نقوم بوظائف متنوعة، مثل التفكير وحل المشاكل والنظر والاستماع وتلقي التنبيهات المختلفة.

الشكل رقم (١)

يوضح الموجات الدماغية الأربعة

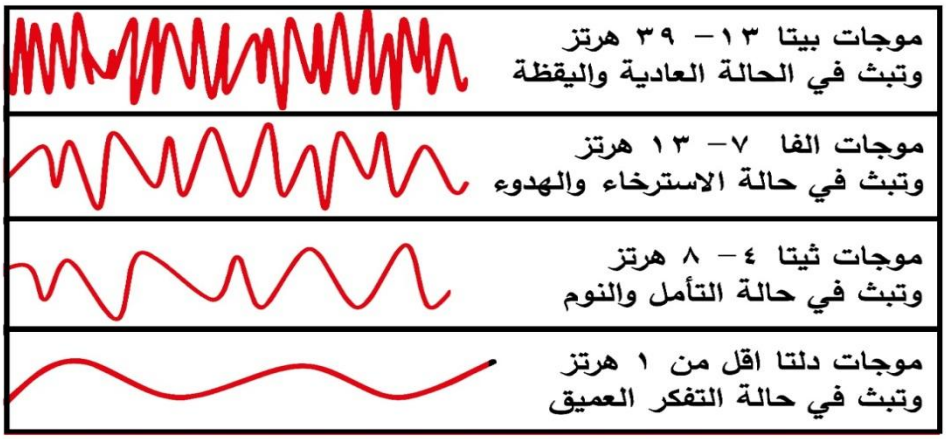

ثانياً: المخدرات الرقمية النغمية:

١– الأُسطورة البلورية:

هي نوع من النغمات التي تبعث على الهدوء والاسـترخاء وفي نفس الوقت الهلوسـة والنشـوة، وذلك بتوارد الذكريات الأليمة، وهي من الأنواع الهادئة التي تبعث على أحلام اليقظة والبهجة (العامري، ٢٠٢٠، ص١٧٢).

وحول تأثير الأُسطورة البلورية على العمليات المعرفية والانفعالية للإنسان فإن استخدام هذا النوع يؤثر على الأداء الوظيفي للذاكرة ويسـبب خفض كفاءة الذاكرة، كما تزيد من معدلات الاكتئاب بعد فترة من الوقت، إضافة إلى آثارها السلبية الخطيرة على الجهاز السمعي حيث يندفع المدمن لزيادة الترددات أحياناً للحصـول على متعة ونشـوة نفسـية أكبر (الشـافعي، ٢٠٢١، ص٢٦).

٢– الموجات العالية:

هي نوع من أنواع النغمات التي تعمل على التسبب بصـخب عالي وتحفز خلايا الدماغ بصورة تزيد من نشاط الفرد (خلف، ٢٠١٨، ص٢٦).

٣– **سيرين (Serene):** يزعم مروجوه إنه مخدر صوتي يساعد على الاسترخاء.

٤- **هاندز أف كاد (Hands of God):** وهذا من الأنواع الغالية التي يصل ثمنها إلى حوالي ١٩٩ دولار، ويؤكد مروجوه إنه يحدث تخيلات وإلهام.

٥- **كوكايين (Cocaine):** يُشير مروجوه إلى أنه محاكاة مفعول مخدر الكوكايين.

٦- **لوسيد دريم (Lucid Dream):** وهذا من الأنواع الرخيصة التي لا يتجاوز ثمنها حوالي (٢،٩٩ دولار) ويزعم مروجوه إنه يُساهم في الاسترخاء والشعور بالراحة.

٧- **ماريجوانا (Marijuana):** يعتقد مروجوه إنه محاكاة مفعول مخدر الماريجوانا (الحاج، ٢٠١٥، ص٨٩).

٨- **كونتينت (Content):** يفيد مروجوه إنه يساعد على الشعور بالرضا وراحة البال (خلف، ص٢٦).

٩- **أنتي ساد (Anti Sad):** يوضح مروجوه إنه يساعد على التخلص من الاكتئاب.

١٠- **أنيستيزيا (Anesthesia):** يدعي مروجوه إنه يساعد على التخلص من الشعور بالألم.

١١- **مورفين (Morphine):** يزعم مروجوه إنه يحاكي مخدر المورفين في إحداث الشعور بالراحة والتغلب على الألم (الكعبي، ٢٠٢١، ص٢٥).

إذاً فبهذه الطرق والأنواع يتم الترويج للمخدرات الرقمية باستخدام العديد من الطرق لتطبيق الخداع وإيهام الزبائن حتى إن بعض المواقع الإلكتروني ة تقدم ملفات صوتية مجانية على سبيل التجربة، وبعد ذلك تستطيع عن طريق التواصل مع الزبائن توفير ملفات صوتية مشابهة لتلك التي أُعجب بها بمقابل دفع الثمن بعد الاتفاق عليه، إذ يدعون إنها تُعزز التركيز وتُحسن المزاج.

أسباب أنتشار المخدرات الرقمية:

١- الأرباح التي يُحققها مُروجو المخدرات الرقمية:

بسبب ما تتميز به شبكة الأنترنت من تكلفة بسيطة إذا ما قارنا بين ما يتم دفعه مقابل ما يحصل عليهِ المستخدم من خدمات متنوعة تقدمها تلك الشبكة وتوفر على المستخدم أموالاً طائلة وجهداً يُمكن الاستفادة منه، وتتراوح أسعار الملفات الصوتية في أحد المواقع الإلكتروني ة المروجة لها بين (3 – 30) دولاراً مما يُسهل شرائها وانتشارها حتى بين ذوي الدخل المحدود (الأسدي، ٢٠١٩، ص١٩). لذلك فعلى المُشرعين وأصحاب القرار أن يضعوا تقنيناً لمثل هذا التطور وذلك للتقليل أو لمنع أولئك المروجين ممن استغلوا التطور الإلكتروني والتكنولوجي، وذلك عبر اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمنع وصول خطر هذا النوع الجديد إلى المجتمع عن طريق إدراجه ضمن المؤثرات العقلية سواء كان بالقانون الدولي وعلى مستوى الاتفاقيات الدولية

أم القانون الداخلي وكذلك اتخاذ قرارات دولية بحجب كل مقطع يروِج لتلك الملفات حفاظاً على سلامة وبنية المجتمع.

٢- **دور البطالة في انتشار المخدرات الرقمية:**

تعتبر البطالة هي الحالة التي يكون فيها الفرد قادراً على العمل وباحثاً عنه، لكنه لا يجده (حكيمة، ٢٠١٦، ص٩)، ومما لا شك فيهِ إن البطالة لها آثار ليس على مستوى انتشار المخدرات الرقمية فحسب، بل آثارٌ وابعادٌ أخرى اجتماعية وثقافية وسياسية وقانونية وعلى هذا الأساس، فقد نصت الاتفاقية الدولية الخاصة بالعمالة، المعتمدة أيضاً سنة 1966م، في مادتها الأُولى على أن يكون هنالك عمل متاح لجميع أُولئك المستعدين للعمل والباحثين عنه (حويتي، ١٩٨٨، ص٩).

أمَا الأسباب القانونية التي تُؤدي إلى انتشار المخدرات الرقمية فأبرزها القصور التشريعي على المستوى الدولي والمواثيق الدولية والتشريعات الداخلية والوطنية وعدم خلق تعاون دولي للوصول إلى مصادر تلك المخدرات ومروجيها وعدم اتخاذ الإجراء القانوني بحقهِم (عبد الكريم، ٢٠١٢، ص٢٣).

المبحث الثالث

تأثير المخدرات الرقمية على أبناء دولة الكويت:

تعد دولة الكويت من البلدان التي اهتمت بدراسة ظاهرة انتشار المخدرات في مجتمعها ولم تتجاهل هذه المشكلة وابعادها المختلفة، لذلك أجريت العديد من الدراسات على فئات مختلفة ومن زوايا مختلفة في المجتمع الكويتي، وقد تبين ان غالبية المدمنين والمتورطين في قضايا المخدرات هم فئة الشباب (١٢-١٤ سنة) وقد قامت عدد من الجهات الرسمية وشبه الرسمية على عاتقها الاهتمام بهذه المشكلة والتصدي لها من خلال البحث والدراسة او من خلال السياسات والإجراءات التي تحد من هذه الافة في المجتمع الكويتي، ويأتي على راس تلك الهيئات التي تعني بأمر التصدي لأفة المخدرات: الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، وهي هيئة تتبع الوزارة الداخلية، واللجنة الوطنية للوقاية من المخدرات وهي هيئة مستقلة تهتم بأجراء الدراسات والبحوث حول ظاهرة المخدرات وانتشارها وأساليب الوقاية والمكافحة، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وانشئت وزارة التربية والتعليم الكويتية لجنة متخصصة للبحث في افة المخدرات وسبل مكافحتها، تسمى هذه اللجنة "لجنة واقع انتشار المخدرات في المدارس الثانوية" وهي تتبع إدارة "الإدارة العامة للتخطيط والتطوير" من خلال قيامها بأجراء الدراسات حول المشكلة. (الحميدان، ٢٠٠١، ص٣٥).

أما ما يتعلق بالإدمان الإلكتروني فالكويت اليوم تواجه بشكل جزئي ومستقبلاً بشكل أشمل مثلها مثل عدد من الدول العربية عواقب سوء الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت وإدمان المراهقين والشباب عليها، ومن بين التداعيات السلبية لإدمان الأطفال والمراهقين على استخدامات الانترنت والتي من المرجح أن يزيد استهلاكها أكثر في المستقبل، و زيادة فقدان القدرة على إقامة علاقات والحفاظ عليها، وندرة المفردات المحتوية للمعاني، والطفولية في سلوك الشباب، والتقليد بدل الاقتناع، والتمركز على الذات، والاقبال على المخاطر، والإجراءات المتهورة، فضلاً عن سطوع الخيال والانطباعات والأوهام، كل هذه الأعراض قد تنطبع بشكل أوضح في شخصية بعض أجيال المستقبل وهي شخصية مدمنة تتميز بمحدودية وازدواجية الإدراك الشخصي، مثل التعاطف، والتفكير، وتحديد الهوية، والمعرفة والتعليم، وقد أوضحت العديد من الدراسات أن استخدام الإنترنت بشكل إدماني يسبب مشاكل أكاديمية وتعليمية سلبية لدى الطلبة خصوصا طلبة المعاهد والمدارس وبنسبة أقل طلبة الجامعات. .(Klaus Schwab, 2018, P.171)

علما أن الادمان الإلكتروني أو ادمان الانترنت لا يمثل السبب الرئيسي وراء أزمة جودة التعليم لكنه يبقى أحد الاسباب المسكوت عنها الى جانب الأسباب المعروفة على غرار مشاكل المناهج وكفاءة المعلمين والبرامج التدريبية والرعاية الاسرية، مما انعكس على تراجع كفاءة وجودة تعليم طلبة الكويت في المؤشرات التالية: اذ حلت الكويت في المرتبة ١٠٤ عالمياً على مستوى جودة التعليم الابتدائي و٨٩ على مستوى جودة نظام التعليم و١٠٦ على مستوى جودة الرياضيات وتعليم العلوم، و١١١ على مستوى جودة مدارس الإدارة (فؤاد، ٢٠١٩، ٩٤).

ومن المثير للقلق عدم ادراج الكويت في التصنيف العالمي لقياس الذكاء بالمقارنة بدخل الفرد ومناخ عيشه، حيث ان اغلب دول الخليج والدول العربية مدرجة في قائمة ١١١ دولة في العالم يقوم سنويا مؤشر IQ بقياس نسبة الذكاء للأفراد مقارنة مع دخلهم وتعليمهم ودورهم في المجتمع والاقتصاد، إذ حلت الكويت متأخرة جدا في المرتبة ٧٨ من اجمالي ٨٨ دولة تم تصنيفها على مستوى المؤشر العالمي لقياس مهارات إجادة اللغة الإنجليزية بين الافراد، وصنفت ضمن الدول الأقل كفاءة في استخدام اللغة الانجليزية قراءة وكتابة، وصنفت ضمن خانة مهارات منخفضة للغاية، ويجدر الاشارة الى ان الفلبينيين على سبيل المثال في مرتبة متقدمة جدا مقارنة بالكويتيين على مستوى اجادة اللغة الانجليزية، ونظرا لهذه المؤشرات المتدنية التي تبرهن على تراجع في كفاءة التعليم والتدريب في الكويت، سيتعين على البلاد زيادة قدرتها على الابتكار من خلال الاستثمارات في التعليم العالي والتدريب وسوق عمل أكثر شمولاً وكفاءة يسمح لها باستخدام رأس المال البشري على أفضل وجه. (علاء أحدم وآخرون، ٢٠١٥، ص١١٧).

وقد بلغت اشـكاليات جودة التعليم في الكويت وحتى في بقية دول الخليج على الرغم من الامكانات المالية واللوجسـتية الضـخمة المرصـودة للنهوض بالمسـتوى التعليمي الى مصـاف "الأزمة" التي تؤثر على جودة صـناعة اجيال وقيادات المسـتقبل، وتزيد من تحديات ضـرورة الاستعانة بالكفاءات الأجنبية بدل المحلية، إذ تفوقت منطقة الشرق الأوسط وتحديداً دول الخليج العربي (بضمنها دولة الكويت) على بقية مناطق العالم في نسبة ادمان الانترنت خصوصا بين المراهقين الى نحو ١١ في المئة بسـبب زيادة امتلاك الاطفال والمراهقين للأجهزة الإلكتروني ة وخصـوصـا الهواتف اللوحية الذكية، وأفاد العديد من مسـتخدمي الانترنت أنهم يعانون من الاكتئاب، مع انخفاض مستوى الاستقلالية وزيادة القلق، كما وجدت دراسة أن المدمنين المراهقين الذين تزيد نسبة استخدامهم للإنترنت بمعدل ٣٨ ساعة في الأسبوع يشارك حوالي ٨٠ في المئة منهم في منتديات تواصـل ثنائية الاتجاه مثل غرف المحادثة والألعاب التفاعلية، وقد وجدت الدراسـات الحديثة أن ١٩.٨ في المئة من المراهقين لديهم إدمان على الإنترنت (محمد السـيد، ٢٠١٠، ص٣٤٣).

وأثبتت خريطة الانتشـار الدولي لإدمان الإنترنت للمراهقين (IA) أو إشـكالية اسـتخدام الإنترنت (PIU) في المناطق أن نسـبة الادمان وان كان يتراوح بين ١ و٩ في المئة في أوروبا، ارتفع بين ١ و١٢ في المئة في منطقة الشرق الأوسط، وبين ١ و١٢ في المئة في آسيا، وهو ما يعني أن منطقة الشـرق الأوسـط مقارنة بسـكانها تعتبر الأكثر إصـابة بالإدمان الإلكتروني (المليجي، ٢٠٠٠، ص١٢٦).

ومازال الخبراء يحاولون كل في نطاق تخصـصـه تحديد أسـباب الإدمان على المخدرات لأن العوامل المسـببة لهذه المشـكلة هي عوامل معقدة وذات اتجاهات متعددة بل انها تكاد تكون متناقضـة فيما بينها لأنها تنشأ في أوساط الطلبة والتلاميذ والمستويات الثقافية بنفس الكيفية التي تتغلغل فيها بالبيئات الفقيرة، ولهذا السبب فأن عمليات التحري عن الأسباب والعوامل المولدة لها يجب ان تكون بالضرورة على نفس القدر من التعقيد والتنوع (لمساوري، ٢٠٠٦، ص١٦).

يمكننا القول إن دول الخليج العربي لاسـيما دولة الكويت بحاجة إلى دراسـات عديدة للبحث في العوامل المسـاعدة او المسـببة للانحراف وللجريمة ومنها مشـكلة ادمان الشـباب إلكترونيا، وتصـنيف العوامل المسببة سواء كانت عوامل ذاتية أبعادها سيكولوجية أو مزاجية، أو عوامل بيئية تتعلق بالبيئة الاجتماعية المحيطة، والتي بدورها تنقسـم إلى نوعين الأولى بيئة داخلية تتعلق بالجماعات القريبة الصلة بالفرد، والثانية البيئة الخارجية المتصلة بالمجتمع عموماً.

الخاتمة

وفي نهاية البحث يمكن أن نستنتج الآتي:

هنالك عدة أسـباب تؤدي إلى هروب الأشـخاص واللجوء إلى تعاطي المخدرات الرقمية وارتياد تأثير المواقع التي تتضمن تلك الأنواع من المخدرات وهي أسباب متعلقة بالصحة النفسية للفرد أبرزها:-

١- التخفيف من القلق: حسب نظريات علم النفس الجنائي فإن المتعاطين يلجؤون إلى المواد المخدرة للتخفيف من القلق والحد من الصراع بين الأنا الدنيا والانا العليا والاضطراب والرعاية الذاتية، وتُعد المحافظة على الذات من مهمات وواجبات الأنا التي تقوم بتنظيم المشاعر وتنسيقها، وعليهِ فإن النقائض والاختلافات في الرعاية الذاتية وفي تقديرها واحترامها مع الإحساس بالكينونة والرفاهية جنباً إلى جنب مع الفشل والنكوص في ضبط الوجدانيات والسيرة عليها إلى الادمان.

٢- تأثير الفرد بالانحراف المجتمعي: أكد العالم النفساني "فولكمان" عام 1958 بعد دراسة وازن فيها بين مجموعة من المنحرفين وأُخرى غير منحرفين، استنتج إن شخصية المدمن لم يكن لها ارتباط من الناحية السببية، إلا ان هناك عوامل تفرض نفسها من ناحية ارتباطها بالنسبة المرتفعة في الإقبال على تعاطي المخدرات، فكلما كان المجتمع الذي يعيش فيهِ الأفراد مجتمعاً منحرفاً كلما ازدادت نسبة حالات الإدمان وتفشت الظواهر الإجرامية.

٣- الرغبة في الفضول ومعرفة ما هو جديد: بعض الشباب، يحاول دوماً أن يُجرب الأشياء الجديدة، ولا يعلم أن تجربته هذهِ قد تجعله مدمناً للأبد، قد يكون هذا السبب أحد الأصدقاء المقربين والذين لا يتورعون أن يشكروا أصدقائهم في كل شيء حتى وإن كان هذا الشيء من الموبقات، والكارثة إن تجربة تلك المخدرات الرقمية لا تحتاج سوى موبايل موصول بالأنترنت.

٤- تصفح الأنترنت بلا ضوابط: فكرة الدخول إلى الأنترنت والاستخدام بدون ضوابط ودون تحديد الهدف من وراء استخدامه يجعل الأشخاص مشتتين طالما إن الأنترنت يُعد مجالاً مفتوحاً لا يحتاج سوى الاستخدام والتصفح بهدف محدد، لذا فإن أغلب من يتعاطون المخدرات الرقمية هم من فئة الشباب مُشتتي الرؤى والبعيدين كل البُعد عن الحياة.

٥- تسعى وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت إلى عقد ورشات عمل لتوعية أولياء الأمور بالاستخدام السليم لشبكات الأنترنت، وتحديد انواع شبكات التواصل الاجتماعي للأطفال، لاسيما فيما يتعلق بمدة الاستخدام المناسبة للأطفال يومياً ونوع شبكات التواصل

الاجتماعي الآمنة أو الأقل خطورة، فضلاً عن سعيّ الجهات الحكومية المختصة لحظر المواقع الخطرة للجماعات المشبوهة على شبكات التواصل الاجتماعي.

٦- قيام الجهات الحكومية المختصة بمراقبة المواد التي يتم تبادلها عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتحقق من صحتها، فضلاً عن قيام المدارس في الكويت بتوعية الطلبة بخطورة تداول الصور ومقاطع الفيديو الإباحية، والعنيفة، وخطورة تداول المعلومات غير الصحيحة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مع التأكيد على توعية الطلبة بخطورة المبالغة في استخدام الألعاب ووسائل التسلية والترفيه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند أبناء الخليج العربي لاسيما أبناء دولة الكويت.

المصادر

أبو دوح، خالد كاظم .(2016) .*المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم* .ندوة المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض

أبو سريع، أحمد عبد الرحمن .(2020) .*المخدرات الرقمية. دراسة مقارنة بين الشرق والغرب* .ط١. جامعة قسنطينة. الجزائر.

الأسدي، سعيد جاسم .(2009) .*المخدرات سرطان الفرد وآفة المجتمع.* ط٢ .مؤسسة العهد الثقافية وحدة الدراسات التربوية والاجتماعية..

الأسدي، لينا محمد .(2019) .*القصور التشريعي في مواجهة جرائم المخدرات الرقمية* .بحث منشور في مجلة كلية الحقوق. جامعة النهرين. العدد ٤. المجلد ١٤.

الأسدي، لينا محمد. (د.ت) .*القصور التشريعي في مواجهة جرائم المخدرات الرقمية. دراسة في ظل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧ النافذ* .دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

الأصفر، أحمد عبد العزيز .(2012) .*أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي* .مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

البريثن، عبد العزيز عبدالله .(2002) .*الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات* .أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. ط١.

البريثن، عبد العزيز عبدالله .(2002) .*الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات* .أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. ط١.

بن مكرم، جمال الدين محمد. (١٤١٤ هـ) .*لسان العرب* (أبو منظور الرويفعي الأفريقي. ت: ٧١١ هـ). دار صادر. بيروت.

بوقرين، عبد الحليم .(2019) .*نحو مكافحة ظاهرة المخدرات الإلكتروني ة* .مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية. العدد ٦٦. الجامعة المستنصرية. بغداد.

جيبري، ياسين .(2015) .*المخدرات الرقمية* .جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة. الجزائر.

حسين، زينب علي. وعبد الكريم. كاظم طالب .(2021) .*تعاطي الأحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية. دراسة ميدانية في محافظة واسط* .مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية. كلية الآداب. جامعة واسط. العدد ٢٤٩.

الحلفاوي، وليد سالم .(2011) .*التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة* .دار الفكر العربي. القاهرة.

حمايدي. ابتســـام. و مامنية. ســـامية. (د.ت) .*المخدرات الرقمية* .كلية الاجتماع. جامعة سكيكدة. الجزائر.

الحميدان، عايد علي. (٢٠٠١). دور الاعلام في الوقاية من المخدرات، الكويت، اللجنة الوطنية للوقاية من المخدرات.

الخالدي، عبير نجم عبد الله .(2019) .*المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج* .مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. العدد ٤. جامعة البصرة.

خلف، غازي حنون .(2018) .*المخدرات الرقمية (نمط مستحدث وقصور في المواجهة التشريعية)* .مجلة رسالة حقوق. العدد ٣. جامعة البصرة.

داوود، إبراهيم بن .(2016) .*أنثروبولوجيا التصدي للمشكلات الرقمية لدى الشباب العربي. المخدرات الرقمية*

نموذجاً .ندوة المخدرات الرقمية. جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض.

ساروا لخالدي، نوال أحمد .(2017) .*المسؤولية الجنائية الناشئة عن تعاطي المخدرات الرقمية* .مجلة كلية الحقوق. جامعة النهرين. العدد ١.

سويف، مصطفى .(1996) .*المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية* .سلسلة عالم المعرفة.

الشريف، لؤي مضر .(2012) .*الواقع الافتراضي وإمكانية تطبيقه في البيئة الفلسطينية* .أطروحة دكتوراه. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

شعبان، صباح كرم .(1984) .*جرائم المخدرات* .شركة مطبعة الأديب البغدادية. بغداد.

الصادق، عادل محمد .(2020) .*مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها* .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. مصر.

الصادق، عادل محمد. و محمد. شيرين .(2020) .*مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها* .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. مصر.

عزوز، صونيا. و قريشة، خالد .(2020) .*المخدرات الرقمية: مفهومها وجذورها التاريخية وكيفية تأثيرها والحد منها* .جامعة قسنطينة. الجزائر.

عساف، محمد مطلق .(2016) .*المخدرات الإلكترونية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية* .جامعة القدس. أبو ديس. فلسطين.

علي، محمود السيد .(2012) .*المخدرات تأثيراتها وطرق التخلص الآمن منها* .مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

غباري، محمد سلامة .(2007) .*الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي*. ط١. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية.

فتوتة، بلقيس عبد الرحمن .(2017) .*المخدرات الرقمية حقيقتها وآثارها* .مجلة العدل. العدد ٤٨. جامعة القصيم. المملكة العربية السعودية.

فريحات، علي .(2020) .*مقاربة مفاهيمية للمخدرات الرقمية* .أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع. كلية العلوم الإسلامية. جامعة الجزائر.

محمد، مرسي .(2018) .*إدمان المخدرات الرقمية عبر الإنترنت وتأثيرها على الشباب العربي. دراسة ميدانية مطبقة على الشباب العربي بجامعة الأزهر* .الندوة العلمية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

المري الإلبيري المالكي، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد. (١٤١٥ هـ) .*أصول السنة ومعه رياض الجنة لتخريج أصول السنة* .مكتبة الغرباء الأثرية. المدينة النبوية. المملكة العربية السعودية.

المشهداني، سعد سلمان .(2020) .*مستوى الوعي المعرفي بمخاطر المخدرات الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا* . مجلة آداب الفراهيدي. العدد ٤٣. جامعة تكريت.

معلوف، لويس .(1973) .*المنجد في اللغة والأعلام* .دار المشرق. بيروت.

النجار، وسام محمد .(2013) .*جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة. دراسة في جغرافية الجريمة* .رسالة ماجستير. كلية الآداب. الجامعة الإسلامية. غزة.

نويبات، قدور .(2006) .*اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات. دراسة استكشافية على عينة من شباب*

مدينة ورقلة .رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

نويبات، قدور .(2006) .*اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات. دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة* .رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

هادية، علي بن وآخرون .(1995) .*القاموس الجديد للطلاب* .المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر.

الهياس، خولة موسى .(2018) .*استغلال وسائل تقنية المعلومات في ارتكاب جرائم المخدرات وخاصة الرقمية في ضوء قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات الإماراتي* .مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. العدد ٩. جامعة محمد الخامس. المغرب.

الوحيدي، فوزي .(2020) .*مخاطر المخدرات الرقمية وكيفية مواجهتها* .أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع. جامعة الشهيد حمه لخضر. الجزائر.

References

Abu Douh, Khalid Kazem. (2016). *Digital Drugs: An Approach to Understanding.* Seminar on Digital Drugs and Their Impact on Arab Youth. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Abu Sreaa, Ahmed Abdul Rahman. (2020). *Digital Drugs: A Comparative Study Between the East and the West.* 1st Edition. University of Constantine, Algeria.

Al-Asadi, Lina Mohammed. (2019). *Legislative Shortcomings in Addressing Digital Drug Crimes.* Published in the Journal of the College of Law, Al-Nahrain University, Issue 4, Volume 14.

Al-Asadi, Lina Mohammed. (n.d.). *Legislative Shortcomings in Addressing Digital Drug Crimes: A Study in Light of Iraqi Narcotics and Psychotropic Substances Law No. 50 of 2017.* Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Asadi, Saeed Jasim. (2009). *Drugs: The Cancer of the Individual and the Scourge of Society.* 2nd Edition. Al-Ahd Cultural Foundation, Unit of Educational and Social Studies.

Al-Asfar, Ahmed Abdul Aziz. (2012). *Causes of Drug Abuse in Arab Society.* Center for Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Al-Buraithn, Abdulaziz Abdullah. (2002). *Social Work in the Field of Drug Addiction.* Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, 1st Edition.

Al-Halafawi, Walid Salem. (2011). *E-Learning: Emerging Applications.* Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Al-Humaidan, Aaid Ali. (2001). *The Role of Media in Preventing Drug Abuse.* Kuwait: National Committee for Drug Prevention.

Ali, Mahmoud Al-Sayed. (2012). *Drugs: Their Effects and Safe Disposal Methods.* Center for Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Al-Khalidi, Abeer Najm Abdullah. (2019). *Digital Drugs and Their Implications for Adolescents: Means of Prevention and Treatment.* Basra Research Journal for Humanities, Issue 4, University of Basra.

Al-Mary Al-Ibiri Al-Maliki, Abu Abdullah Mohammed Bin Abdullah Bin Isa Bin Mohammed. (1415 AH). *Principles of Sunnah and Riyadh Al-Jannah in Extracting the Principles of Sunnah.* Al-Ghurabaa Publishing, Madinah, Saudi Arabia.

Al-Mashhadani, Saad Salman. (2020). *The Level of Cognitive Awareness of the Dangers of Digital Drugs Among Graduate Students.* Journal of Al-Farahidi Arts, Issue 43, University of Tikrit.

Al-Najjar, Wissam Mohammed. (2013). *Drug Abuse Crime in Gaza Governorate: A Study in Crime Geography.* Master's Thesis, College of Arts, Islamic University, Gaza.

Al-Sadiq, Adel Mohammed. (2020). *Level of Self-Awareness Regarding Digital Drugs Among Youth and the Proposed Role of Universities in Addressing It.* Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Egypt.

Al-Sharif, Louay Mudar. (2012). *Virtual Reality and Its Applicability in the Palestinian Environment.* Doctoral Dissertation, An-Najah National University, Palestine.

Al-Wahidi, Fawzi. (2020). *The Risks of Digital Drugs and Ways to Address Them.* Proceedings of the National Symposium on Drugs and Society, Martyr Hama Lakhder University, Algeria.

Assaf, Mohammed Mutlaq. (2016). *Electronic Drugs in Light of the Objectives of Islamic Sharia.* Al-Quds University, Abu Dis, Palestine.

Azouz, Sonia, and Qreisha, Khalid. (2020). *Digital Drugs: Their Concept, Historical Roots, Impact, and Reduction Methods.* University of Constantine, Algeria.

Ben Makram, Jamal Al-Din Mohammed. (1414 AH). *Lisan Al-Arab (by Abu Manthoor Al-Rawafa'i Al-Afriki, d. 711 AH).* Dar Sader, Beirut.

Bouguerin, Abdul Halim. (2019). *Towards Combating the Phenomenon of Electronic Drugs.* Journal of Mustansiriyah for Arab and International Studies, Issue 66, Al-Mustansiriya University, Baghdad.

Dawood, Ibrahim Bin. (2016). *Anthropology of Addressing Digital Problems Among Arab Youth: Digital Drugs as a Model.* Seminar on Digital Drugs, Naif University

for Security Sciences, Riyadh.

Faraheehat, Ali. (2020). *A Conceptual Approach to Digital Drugs.* Proceedings of the National Symposium on Drugs and Society, College of Islamic Sciences, University of Algiers.

Ftouta, Balqis Abdul Rahman. (2017). *Digital Drugs: Their Reality and Effects.* Justice Journal, Issue 48, Qassim University, Saudi Arabia.

Ghabbari, Mohammed Salama. (2007). *Addiction: A Threat to Social Security.* 1st Edition, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Alexandria.

Hamayedi, Ibtisam and Mamniya, Samia. (n.d.). *Digital Drugs.* College of Sociology, Skikda University, Algeria.

Hayyas, Khawla Mousa. (2018). *Exploitation of Information Technology in Committing Drug Crimes, Especially Digital Drugs, in Light of the UAE Law on Combating IT Crimes.* Journal of Economic, Administrative, and Legal Sciences, Issue 9, Mohammed V University, Morocco.

Hussein, Zainab Ali, and Abdul Kareem, Kazem Taleb. (2021). *Juvenile Drug Abuse and Its Social and Security Implications: A Field Study in Wasit Province.* Journal of Lark for Philosophy and Social Sciences, College of Arts, Wasit University, Issue 249.

Jebari, Yassine. (2015). *Digital Drugs.* Prince Abdul Qadir University for Islamic Sciences, Constantine, Algeria.

Khalaf, Ghazi Hanoun. (2018). *Digital Drugs: A New Pattern and Legislative Shortcomings in Addressing It.* Journal of Rights Message, Issue 3, University of Basra.

Klaus Schwab. (2018). The Global Competitiveness Report 2017–2018, World Economic Forum

Maalouf, Louis. (1973). *Al-Munjid in Language and Media.* Dar Al-Mashriq, Beirut.

Mohammed, Morsi. (2018). *Addiction to Digital Drugs Through the Internet and Its Impact on Arab Youth: A Field Study Applied to Arab Youth at Al-Azhar University.* Scientific Symposium, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

N. B. Eddy ،Halbach ،H. ،Isbell ،H. ،& Seevers ،M. H. (1965). *Drug dependence: its significance and characteristics*. Bulletin of the World Health Organization

Nowibat, Qadour. (2006). *Attitudes of Unemployed Youth Toward Drug Abuse: An Exploratory Study on a Sample of Youth in the City of Ouargla.* Master's Thesis, Kasdi Merbah University, Ouargla.

Sarwa Al-Khalidi, Nawal Ahmed. (2017). *Criminal Responsibility Arising from Digital Drug Use.* Journal of the College of Law, Al-Nahrain University, Issue 1.

Shabaan, Sabah Karam. (1984). *Drug Crimes.* Al-Adeeb Baghdad Printing Company, Baghdad.

Sweif, Mustafa. (1996). *Drugs and Society: An Integrative Perspective.* World of Knowledge Series.